

تاج العروس من جواهر القاموس

الفاثُورُ بالمُثَلَّثَةِ عِنْدَ الْعَامَّةِ : الطَّسُّوتُ هَكَذَا نَسَبَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ
أَوْ هُوَ الطَّشْتَحَانُ وَنَسَبَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ لِلْعَامَّةِ أَوْ هُوَ الْخَوَانُ يُتَّخَذُ
مِنْ رُخَامٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جَمِيعَ الْأَخْوَانَةِ وَخَصَّ الْأَزْهَرِيَّ
فَقَالَ : وَأَهْلُ الشَّأْمِ يَتَّخِذُونَهُ مِنْ رُخَامٍ يُسَمُّونَهُ الْفَاثُورَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ
أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : وَتَكُونُ الْأَرْضُ كَفَاثُورِ الْفِضَّةِ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي
الْخَوَانِ الَّذِي يُتَّخَذُ مِنَ الْفِضَّةِ :

وَنَحَرَاءَ كَفَاثُورِ اللَّجَجَيْنِ يَزِينُهُ ... تَوَقُّدُ يَاقُوتٍ وَشَذْرَاءَ مُنْطَاطِمَا
وَمِثْلُهُ لِمَعْنِ بْنِ أَوْسٍ :

" وَنَحَرَاءَ كَفَاثُورِ اللَّجَجَيْنِ وَنَاهِدَاءَ وَبَطْنًا كَغِمْدِ السَّيْفِ لَمْ يَعْرِفِ
الْحَمَلَاءَ وَفِي النَّهْيَةِ : الْفَاثُورُ : الْخَوَانُ . وَقِيلَ : طَسُّوتُ . وَقِيلَ : جَامٌ
مِنْ فِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ . وَمِنْهُ قُرْصُ الشَّيْءِ : فَاثُورُهَا أَيُّ عَلَى التَّشْبِيهِ . قَالَ
الْأَغْلَابِيُّ الْعِجْلِيُّ : إِذَا انْجَلَى فَاثُورُ عَيْنِ الشَّيْءِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الْفَاثُورُ : الْمَصْحَاةُ وَهِيَ النَّاجُودُ وَالْبَاطِيَّةُ . وَفَاثُورٌ عَنِ كُرَاعٍ . قُلْتُ :
بَنَجْدُ . قَالَ لَبِيدٌ : بَيْنَ فَاثُورٍ أَفَاقٍ فَالْدَّحَلُ . وَفِي التَّكْمِلَةِ :
الْفَاثُورُ : الْجَمَاعَةُ فِي الثَّغْرِ الَّذِينَ يَذْهَبُونَ خَلْفَ الْعَدُوِّ فِي
الطَّلَبِ . وَالْفَاثُورُ أَيْضًا : الْجَاسُوسُ قَالَه الصَّاعَنِيُّ . وَقَالَ ابْنُ سِيدَهٍ وَغَيْرُهُ
: وَهُمْ عَلَى فَاثُورٍ وَاحِدٍ : الْمُرَادُ بِهِ الْمَنْزِلَةُ وَالنَّشَاطُ هَكَذَا فِي
النُّسَخِ بِالنُّونِ وَالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَهُوَ غَلَطٌ وَالصَّوَابُ بِالْمُوحَّدَةِ وَالسَّيْنِ
الْمُهِمْلَةِ أَيُّ عَلَى مَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ وَبِإِسْطَا وَاحِدٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ فِي كَلَامِهِ
ذَكَرَهُ لِبَعْضِهِمْ : وَأَهْلُ الشَّامِ وَالْجَزِيرَةِ عَلَى فَاثُورٍ وَاحِدٍ كَأَنَّ لَهُ عَنَى :
عَلَى بِإِسْطَا وَاحِدٍ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَوْمَ
عِيدِ فَاثُورٍ عَلَيْهِ خُبْزُ السَّمَرَاءِ أَيُّ خَوَانٍ . وَقَدْ يُشَبِّهُهُ الصَّدْرُ
الْوَاسِعُ بِهِ فَيُسَمَّى فَاثُورًا قَالَ الشَّاعِرُ :

لَهَا جَيْدٌ رِيمٍ فَوْقَ فَاثُورٍ فِضَّةٍ ... وَفَوْقَ مَنَاطِ الْكَرْمِ وَجْهٌ
مُصَوَّرٌ وَالْفَاثُورُ : الْجَفْنَةُ عِنْدَ رَبِيعَةَ نَقَلَهُ ابْنُ سِيدَهٍ وَغَيْرُهُ أَيُّ عَلَى
التَّشْبِيهِ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْفَاثُورِيَّةُ : الْجَامَاتُ . وَبِهِ فُسِّرَ
قَوْلُ لَبِيدٍ :

حَقَائِدُهُمْ رَاحَ عَتِيقُ وَدَرْمَلُ ... وَرَيْطُ وَفَاثُورِيَّةُ وَسُلَاسِلُ قَلْتُ :
أَرَادَ بِالسُّلَاسِلِ هُنَا الدَّرُوعَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ الدَّرُوعِ
وَالْبَيْضَةِ فِي بَابِ مَا جَاءَ بَعْضُ مَا فِي الدَّرُوعِ فَقَامَ مَقَامَ الدَّرُوعِ . وَقِيلَ :
الْفَاثُورِيَّةُ هُنَا : الْأَخْوَنَةُ . وَفِي الرَّوْضِ الْأَنْوَرِ : الْفَاثُورُ : سَبِيكَةُ
الْفِصَّةِ . وَقِيلَ : إِبْرِيْقُ مِنْ فِصَّةٍ . وَفِي اللِّسَانِ : الْفَاثُورُ : الْمَائِدَةُ
بِلُغَةِ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ . يُقَالُ : هُمْ عَلَى فَاثُورٍ وَاحِدٍ أَيْ مَائِدَةٍ وَاحِدَةٍ .
ف - ج - ر .

الْفَجْرُ : ضَوْءُ الصَّبَاحِ وَهُوَ حُمْرَةُ الشَّمْسِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَهُمَا
فَجْرَانِ : أَحَدُهُمَا الْمُسْتَطِيلُ وَهُوَ الْكَاذِبُ الَّذِي يُسَمَّى ذَنْبَ السِّرْحَانِ ؛
وَالْآخَرُ الْمُسْتَطِيرُّ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمُنْتَشِرُ فِي الْأَفُقِ الَّذِي يُحَرِّمُ الْأَكْلَ
وَالشُّرْبَ عَلَى الصَّائِمِ . وَلَا يَكُونُ الصُّبْحُ إِلَّا الصَّادِقُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
الْفَجْرُ : فِي آخِرِ اللَّيْلِ كَالشَّفَقِ فِي أَوَّلِهِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَدْ
انْفَجَرَ الصُّبْحُ وَتَفَجَّرَ وَانْفَجَرَ عَنْهُ اللَّيْلُ . وَأَفْجَرُوا : دَخَلُوا
فِيهِ أَيْ الصُّبْحُ كَمَا تَقُولُ : أَصْبَحُوا مِنَ الصُّبْحِ وَأَنْشَدَ الْفَارِسِيُّ :
فَمَا أَفْجَرَتْ حَتَّى أَهَبَّ بِسُدُوفَةٍ ... عَلاجِيْمُ عَيْنُ ابْنِي صُبْحِ
تُثِيرُهَا